



رحيل العم جاسم الخرافي في عيون الفنانين

مفراح الشمري - أميرة عزام

رحيل العم جاسم محمد الخرافي رئيس مجلس الأمة السابق استقبلته الأسرة الفنية بحزن شديد، ولكنها إرادة الله، السطور التالية ما هي إلا كلمات خارجة من القلب لعدد من الفنانين لـ «محبوبهم» الراحل العم جاسم محمد الخرافي دونتها «الأنباء» بعد الاتصال بهم فجاؤا كالتالي:



سياسي محنك

قدمت الفنانة القديرة حياة الفهد تعازيها لأهل الفقيد والكويت بهذا المصاب الجلل لأنها فقدت سياسياً محنكاً وصاحب كلمة. وأضافت: كان لي الشرف أن يتم تكريمي من قبله في جائزة القيادة ودعمه للفنانين لا يمكن نسيانه، سألته المولى له عظيم الرحمة وواسع المغفرة وأن يتغمد روحه الجنة وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.



زرع الطموح

قال الفنان محمد الحملي: تعجز الكلمات عن وصف ذلك الرجل الذي ساهم بدعمنا ومساندتنا وهو أحد أسباب نجاح الكثير من الشباب، الحب والابتسام لم يفارقاه أبداً، زرع الطموح والسعي لدعمنا للأمام انطباعات نتلمسها مجرد مصافحتنا له، رحم الله العم جاسم الخرافي وادخله فسيح جناته.



خدم الكويت

الفنانة هيا الشعبي قالت: نعزي انفسنا برحيل العم جاسم الخرافي الذي خدم الكويت في جميع المجالات فهو لم يقصر في دعم الفنانين متمنية ان ينعم الله على الكويت وامهلا بمن هو مثله خلفا يخلفه بالكرم والعطاء مع الشعب والفنانين كما كان مرحوم الخرافي حريصا على الدولة وابتنائها.



داعم الفن

الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي قال: رحم الله وجهها كان متبسما، وكان للرياضة والفن داعماً، رحم الله من كان للأخلاق معلماً، انها دعوة من قلب كل مسلم، ان يكون الفقيد في جنة الخلد مكرماً.



محبوب الفنانين

ذكر الفنان طارق العلي أن الراحل العم جاسم محمد الخرافي من رجال الدولة الداعمين للمسرح ومن حرصه عليه اقام لهم مهرجاناً مسرحياً يحمل اسم والده رحمه الله محمد عبدالمحسن الخرافي الذي يراسه د.نبيل الفيكاوي.

وأضاف: الراحل كان من الشخصيات لا تفارقه ابتسامته ابداً وكنا عندما نلتقيه في العديد من المناسبات يسأل عن أحوالنا كفتانين وعن الفن وعن احتياجاتنا فهو للأمانة محبوب الفنانين وتكفل ببناء قاعة المعهد العالي للفنون المسرحية وبإحياء مسرح الكشافة رغم انشغالاته السياسية الكثيرة. وأشار العلي إلى أن دعم القطاع الخاص للحركة المسرحية يثرى المسرح الكويتي للمحافظة على ريادةته وهذا كان واضحاً بدعم الراحل له وكذلك دعم جريدة «الأنباء» في منح جائزتين للممثلين الواعدين في مهرجان المسرحي المحلي منذ انطلاقة وحتى يومنا هذا.



بصمة كبيرة

الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا المتواجد حالياً في العاصمة البريطانية قال: الراحل العم جاسم محمد الخرافي له بصمة كبيرة وهو أحد رموز الكويت المعروفين ببينائها وتطورها ورحيله خسارة لن تتعوض ولكن هي إرادة الله، انسان عاشرتة وكان بينه وبينني اتصالات عديدة في العديد من المناسبات وثناء مرضي كان يسأل عني رحمه الله، هذا الانسان لن يعوض لانه حبيب الكويتيين وكل من سكن أرضها، مواقف عديدة مع الفنانين الذين كان يدعمهم في ابراز ابداعاتهم فأقام مهرجان للمسرح يحمل اسم والده الراحل محمد عبدالمحسن الخرافي الذي يحرس الجميع من الفنانين على المشاركة فيه. وأضاف قائلاً: الفنانون في أمس الحاجة في مجالهم لانسان مثل الراحل العم جاسم الخرافي الذي كان دعمه لهم لا يوصف.



ابتسامه دائمة

المخرج المسرحي القدير فؤاد الشطي ذكر ان الكويت ودعت أحد فرسانها الذين شخمت قاماتهم من كريم عطائهم للوطن فكان باراً حتى آخر ايامه به. وأضاف: الراحل العم جاسم الخرافي وهب نفسه لخدمة الوطن واسهم بكل طاقته في بنائه بجميع المجالات السياسية والاجتماعية وهو عطاء موروث في عائلته الكريمة على مدى العصور في تاريخ هذا الوطن الحبيب. وأشار السني انه من خلال رصده لنشاط الراحل العم جاسم الخرافي منذ ولوجها عالم الخدمة العامة كان نموذجاً للرجل المسؤول الذي يغالب الذين ينالون منه قدحاً وذكماً بنجات وابتسامه دائمة، لافتاً الى انه كان له شرف اللقاء به في العديد من المناسبات الاجتماعية والسياسية والفنية وكان داعماً لقطاع الفن بشكل عام والمسرح بشكل خاص وتجسد ذلك بتبنيه دورات متعددة لمهرجان محمد عبدالمحسن الخرافي للابداع المسرحي ولعل القاعة الموجودة في المعهد العالي للفنون المسرحية.



أياديه بيضاء

تساءل الفنان عبدالعزيز المفرج «شادي الخليج»، عما يمكن قوله عن الراحل العم جاسم الخرافي قائلاً: «ماذا يمكن أن نقول عنه وكل الكويتيين يعرفونه ولكن المعجزة انه يعرفهم جميعهم فهو رجل يعرف كل الكويتيين وأياديه بيضاء واعماله النيرة وأفضاله الخيرة على جميع الناس، فهو فقيد الرحمة المشهود له في كل ألوان الفن من مسرح وموسيقى وادب إضافة الى جميع المجالات التي لم يترك احدها دون بصمة ومهما تكلمنا عنه فلن نوفيه حقه.



أطيب الشخصيات

قال «شيخ المحنن» أنور عبدالله: الراحل العم جاسم الخرافي رحمه الله من أطيب الشخصيات التي قابلتها في حياتي، وهو شخص متواضع الى ابعد الحدود وابتسامته لا تفارقه ابداً وفي كل مرة اراه فيه واسلم عليه يقول لي «حيا الله الوفي» الكلمات لا توفي حق هذا الرجل الذي دعم الجميع من ابناء الوطن، رحمه الله، وادخله فسيح جناته.



رمز العطاء

قال الفنان عبدالرحمن العقل «عظم الله اجر الكويت وكل إنسان له صلة بالمرحوم العزيز جاسم الخرافي الذي اعتبره رمز العطاء فهو من بنى العديد من مراكز الأيتام وتبنى العديد منهم في مختلف الأرجاء»، ذكروا العديد من مواقفهم الطيبة فلم يشهد سائلاً إلا وأجابهم ولم يرد أي من محتاجيه راجياً أن يكون أبناؤه سلفاً له كما كان هو خير سلف لوالده رحمهما الله داعياً أن يصبرنا الله على فراقه ويجعل مفواه الجنة. وعن رعايته للعديد من الفنانين، أكد العقل أن العديد من الأمور كفلها ورعاها للفنانين وغيرهم ولم يقصر مع أي ممن وصله منهم.



محبوب الجميع

ذكر الفنان عبدالعزيز المسلم أن المرحوم الخرافي ساهم في بناء الكويت الحديثة كما لا ننسى دوره المشهود والمشهور في فك الاحتقان إضافة لدوره البارز في الأزمات ومجلس الأمة. وتابع قائلاً: العم جاسم رحمه الله رجل طيب، ساهم في نهضة الكويت اقتصادياً ومعنوياً في جميع المجالات والاتجاهات وعلى مختلف الاصعدة وهو محبوب عند الجميع.



محبوب الجميع

قدمت الفنانة الهام الفضالة تعازيها لأسرة المرحوم التي وصفته بـ«الغني عن التعريف» قائلة: نحن نحبه ولا كلام يعوض خسارة الشعب الكويتي فيه فكل ما قدمه من خير واضح وجلي كما يشهد له الشعب بالطيب والكرم فلم يكن يرد احداً يطلبه كما عرفناه عن قرب ولا يسعنا إلا أن نعزي أسرته الكريمة وان كان هذا المصاب صدمة لنا جميعاً الا انه امر الله ولا راد لقضائه.